@ 388 @ قال ابن عباس وغيره من المفسرين الإشارة ب ! 2 2 ! إلى نمرود الذي بنى صرحا ليصعد فيه إلى السماء على زعمه فلما أفرط في علوه وطوله في السماء فرسخين على ما حكى النقاش بعض ا عليها رمحا فهدمته وخر سقفه عليه وعلى أتباعه وقيل جبريل هدمه بجناحه وألقى أعلاه في البحر وانحقف من أسفله وقالت فرقة أخرى المراد ب ! 2 2 ! جميع من كفر من الأمم المتقدمة ومكر ونزلت فيه عقوبة من ا تعالى وقوله على هذا ! 2 2 ! إلى آخر الآية تمثيل وتشبيه أي حالهم بحال من فعل به هذا وقالت فرقة المراد بقوله ! 2 2 ! أي جاءهم العذاب من قبل السماء . .

قال القاضي أبو محمد وهذا ينحو إلى اللعن ومعنى قوله ! 2 2 ! رفع الاحتمال في قوله ! 2 2 ! فإنك تقول انهدم على فلان بناؤه وهو ليس تحته كما تقول انفسد عليه متاعه وقوله ! 2 2 ! ألزم أنهم كانوا تحته . .

وقوله ! 2 2 ! أي أتى أمر ا وسلطانه وقرأ الجمهور بنيانهم وقرأت فرقة بنيتهم وقرا جعفر بن محمد بيتهم وقرا الضحاك بيوتهم وقرأ الجمهور السقف بسكون القاف وقرأت فرقة بضم القاف وهي لغة فيه وقرا الأعرج السقف بضم السين والقاف وقرا مجاهد السقف بضم السين وسكون القاف وقوله ! 2 2 ! الآية ذكر ا تعالى في هذه الآية المتقدمة حال هؤلاء الماكرين في الدنيا ثم ذكر في هذه حالهم في الآخرة وقوله ! 2 2 ! لفظ يعم جميع المكاره التي تنزل بهم وذلك كله راجع إلى إدخالهم النار وهذا نظير وقوله ^ ربنا إنك من تدخل النار فقط أخزيته ^ وقوله ! 2 2 ! توبيخ لهم وأضافهم إلى نفسه في مخاطبة الكفار أي على زعمكم ودعواكم قال أبو علي وهذا كما قال ا تعالى حكاية ! 2 2 ! وكما قال ! 2 . ! 2 .

قال القاضي أبو محمد والإضافات تترتب معقولة وملفوظا بأرق سبب وهذا كثير في كلامهم ومنه قول الشاعر .

(إذا قلت قدني قال تا حلفة % لنغني عني ذا إنائك أجمعا) .

فأضاف الإناء إلى حابسه وقرأ البزي عن ابن كثير شركاي بقصر الشركاء وقرأت فرقة شركاءي بالمد وياء ساكنة و ! 2 2 ! معناه تحاربون وتحارجون أي تكون في شق والحق في شق وقرأ الجمهور تشاقون بفتح النون وقرأ نافع وحده بكسر النون ورويت عن الحسن بخلاف وضعف هذه القراءة أبو حاتم وقد تقدم القول في مثله في الحجر في ! 2 2 ! وقرأت فرقة تشاقوني بشد النون وياء بعدها و ! 2 2 ! هم الملائكة فيما قال بعض المفسرين وقال يحيى بن سلام هم

المؤمنون وهذا الخطاب منهم يوم القيامة .